

التعليق على السياسة الشرعية للشيخ ابن عثيمين 49

محمد بن صالح العثيمين

ان شاء الله تعالى نسأل الله يحيينا وياكم حياة طيبة ويلحقنا خيرا. امين نعم ايها الاحبة يسعدنا ان نكمل ما تبقى من هذا الشريط بهذه المادة في وسط الليلة فهي في - [00:00:00](#)

شيء غريب قد لا تظنونه وهو ان انني طلعت آآ مناظرة شيخ الاسلام رحمه الله بالعقيدة الوسطية ورأيت انها مفيدة جدا نقرأها هاتين اللذيتين نعم لما فيها من الفائدة وهي موجودة في الفتاوى - [00:00:16](#)

ونستمع الامام وهو الكتاب يستمع في كتب العقائد الاسماء والصفات نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال شيخ الاسلام - [00:00:41](#)

احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ظهير له ولا معين - [00:01:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله الى الخلق اجمعين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وعلى سائر عباد الله الصالحين اما بعد فقد سئلت غير مرة ان اكتب ما حضرني ذكره - [00:01:22](#)

مما جرى في المجالس الثلاثة المعقودة للمناظرة في امر الاعتقاد بمقتضى ما ورد به كتاب السلطان من الديار المصرية الى نائبه امير البلاد لما سعى اليه قوم من الجهمية والاتحادية والرافضة وغيرهم من ذوي الاحقاد - [00:01:41](#)

فامر الامير بجمع القضاة الاربعة قضاة المذاهب الاربعة وغيرهم من نوابهم والمفتين يا شيخ والمفتين والمشائخ ممن له حرمة وبه اعتداد وهم لا يدرون ما قصد بجمعهم في هذا الميعاد وذلك يوم الاثنين ثامن رجب المبارك عام خمس وسبع - [00:02:02](#)

في مئة فقال لي هذا المجلس قبل وفاتك وما سبعمية وثمانية وعشرين في المئة. نعم. ثلاثة وعشرين. ثلاثة وعشرين سنة رحمه الله نعم فقال لي هذا المجلس عقد لك فقد ورد مرسوم السلطان بان اسألك عن اعتقادك وعما كتبت به الى الديار - [00:02:28](#)

من الكتب التي تدعو بها الناس الى الاعتقاد واظنه قال وان اجمع القضاة والفقهاء وتباحثون في ذلك فقلت اما الاعتقاد فلا يؤخذ عني ولا عن من هو اكبر مني بل يؤخذ عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:49](#)

وما اجمع عليه سلف الامة فما كان في القرآن وجب اعتقاده وكذلك ما ثبت في الاحاديث الصحيحة مثل صحيح البخاري ومسلم واما الكتب فما كتبت الى احد كتابا ابتداء ادعوه به الى شيء من ذلك. ولكني كتبت اجوبة اجبت بها من يسألني - [00:03:10](#)

من اهل الديار المصرية وغيرهم وكان قد بلغني انه زور علي كتابا انه زور علي كتاب الى الامير الى الامير ركن الدين الجان شاكير استاذ دار السلطان يتضمن ذكرى عقيدة محرفة ولم اعلم بحقيقته. لكن علمت انه مكذوب - [00:03:32](#)

وكان يرد علي من مصر وغيرها من يسألني عن مسائل في الاعتقاد في الاعتقاد وغيره فاجيبه بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة فقال نريد ان تكتب لنا عقيدتك؟ فقلت اكتبوا - [00:03:54](#)

فامر الشيخ كمال الدين فامر الشيخ فامر الشيخ كمال الدين ان يكتب فكتب له جمل الاعتقاد في ابواب الصفات والقدر ومسائل الايمان والوعيد امامة والتفضيل وهو ان اعتقاد اهل السنة والجماعة الايمان بما وصف الله به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير - [00:04:11](#)

بتحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود والايمان بان الله خالق كل شيء من افعال العباد وغيرها وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:04:37](#)

وانه امر بالطاعة واحبها ورضيها ونهى عن المعصية وكرهها. والعبد فاعل حقيقة والله خالق فعله وان الايمان والدين قول وعمل يزيد وينقص والا تكفر احدا من اهل القبلة بالذنوب ولا نخلد في النار من اهل الايمان احدا. وان الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:55](#)

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وان مرتبتهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة ومن قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار وذكرت هذا او نحوه فاني الان قد بعد عهدي - [00:05:20](#)
ولم احفظ له ما امليته لكنه كتب لكنه كتب اذ ذلك ثم قلت للامير والحاضرين انا اعلم ان اقواما يكذبون فهذا الذي رحمه الله مجمل الاعتقاد ويعجبني قوله ان الاعتقاد لا يؤخذ من عني ولا عن من هو اكبر مني - [00:05:40](#)
وانما يؤخذ من عن الله ورسوله من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهذا لا شك انه عدل وانصاف واجب ان يقول الانسان الحق الحق لا يؤخذ من زيد ولا من عمرو - [00:06:02](#)
يؤخذ من الكتاب والسنة سواء في العقيدة او في الاحكام العملية لكن قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فاحال الى اهل الذكر اذا كنا لا نعلم - [00:06:20](#)

اما من يمكنه ان يأخذ الحكم من الكتاب والسنة بنفسه بحيث يكون الله قد رزقه علما وفهما فانه لا يعدل الى قول احد ثم ذكر رحمه الله مجمل الاعتقاد وهو غير موجود بالنسبة لعند - [00:06:34](#)
لذلك لن نتكلم عليه ولا تكلمنا عليه يمكن اه نبقي خمستاشر ست اشهر نعم ثم قلت للامير والحاضرين انا اعلم ان اقواما يكذبون علي كما قد كذبوا علي غير مرة - [00:06:52](#)

وان امليت الاعتقاد من حفظي ربما يقولون كتم بعضه او داهن ودارا فانا احقر عقيدة فانا احضر عقيدة مكتوبة من نحو سبع سنين قبل مجيء التتر الى الشام. طيب سبع سنين - [00:07:13](#)
وهذا الكلام متى مئة وخمسة بمية وخمسين مئة وسبعة وستين العقيدة وسطية مكتوبة هذا التاريخ نعم وقلت قبل حضورها كلاما قد بعد عهدي به وغضبت غضبا شديدا لكني اذكر اني قلت انا اعلم ان اقواما - [00:07:28](#)

علي وقالوا للسلطان اشياء وتكلمت بكلام احتجت اليه مثل ان قلت من قام بالاسلام اوقات الحاجة من قام بالاسلام اوقات الحاجة غيري ومن الذي اوضح دلائله وبينه؟ وجاهد اعداءه واقامه لما لما مال حين تخلى عنه كل احد ولا احد - [00:07:53](#)
ينطق بحجته ولا احد يجاهد عنه. وقمت مظهرا لحجته مجاهدا عنه مغبا فيه. رحمه الله نعم فاذا كان هؤلاء يطمعون في الكلام في فكيف يصنعون بغيري؟ ولو ان يهوديا طلب من السلطان الانصاف لوجب عليه ان ينصفه - [00:08:17](#)

وانا قد اعفو عن حقي وقد لا اعفو بل قد اطلب الانصاف منه وان يحضر هؤلاء الذين يكذبون ليوافقوا على افتراء ليوافقوا على افترائهم وقلت كلاما اطول من هذا الجنس لكن بعد عهدي به فاشار الامير الى كاتب - [00:08:37](#)
الى كاتب الدرج ولا ما تبقى الدرجة ما هي بعندي انا ترجي فاشار الامير الى كاتب الدرج محيي الدين بان يكتب ذلك وقلت ايضا كل من خالفني في شئ ما كتبتة - [00:08:58](#)

فانا اعلم من مذهبه منه وما ادري هل قلت هذا قبل حضورها او بعده؟ لكنني قلت ايضا بعد حضورها وقراءتها ما ذكرت فيه فضلا الا ما ذكرت فيه فضلا الا وفيه مخالف من المنتسبين الى القبلة - [00:09:15](#)
وكل جملة فيها خلاف لطائفة من الطوائف ثم ارسلت من احضرها ومعها كرايس بخطي من المنزل فحضرت العقيدة الواسطية وقلت لهم هذه كان سبب كتابتها كتابتها يا شيخ انه قد طيب هذه كان سبب كتابتها انه قدم علي من ارض واسط - [00:09:33](#)

بعض قضاة نواحيها شيخ يقال له رضي الدين الواسطي من اصحاب الشافعي قدم علينا حاجا وكان من اهل الخير والدين وشتى ما الناس فيه بتلك البلاد وفي دولة التتر من غلبة الجهل والظلم ودروس الدين والعلم - [00:10:00](#)
وسألني ان اكتب له عقيدة تكون عمدة له ولاهل بيته فاستعفيت من ذلك وقلت قد كتب الناس عقائد متعددة فخذ بعض عقائد ائمة السنة فالح في السؤال وقال ما احب الا عقيدة تكتبها - [00:10:19](#)

وانت فكتبت له هذه العقيدة وانا قاعد بعد العصر. وقد انتشر وقد انتشرت بها نسخ كثيرة نعم قائد اسياخ النهار وقت الملل تعب
لذلك فوالله في من يشاء لو احد منكم اذا سخي بعد العصر - [00:10:37](#)

نعم ما يستطيع الله المستعان. نعم وقد انتشرت بها نسخ كثيرة في مصر والعراق وغيرها وغيرهما فاشار الامير فاشار الامير بالا اقرأ
قال لا اقرأها انا اغفر له مغموم عندي نعم عندي بالا اقرأها - [00:11:01](#)

فاشار الامير بالا اقرأها انا لرفع الريبة فاشار الامير بالا اقرأها انا لرفع الريبة واعطائه الذين هم واعطاها لكتابه الشيخ كمال الدين
فقرأها على الحاضرين حرفا حرفا والجماعة الحاضرون يسمعونها ويورد - [00:11:25](#)

اريد منهم ما شاء ويعارض فيما شاء والامير ايضا يسأل عن مواضع فيها وقد علم الناس ما كان في نفوس طائفة من الحاضرين من
الخلاف والهوى ما قد علم الناس بعضه وبعضه - [00:11:50](#)

وبعضه بسبب الاعتقاد وبعضه بغير ذلك ولا يمكن ذكر ما جرى من الكلام والمناظرات في هذه المجالس فانه كثير لا ينضبط لكن اكتب
ملخص ما حضرني من ذلك مع بعد العهد بذلك ومع انه كان يجري رفع اصوات ولغظ لا ينضبط - [00:12:07](#)

فكان مما اعترض علي بعضهم لما ذكر في اولها ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله من غير تحريف ولا
تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. فقال ما المراد بالتحريف والتعطيل؟ ومقصوده ان هذا - [00:12:30](#)

التأويل الذي اثبته اهل التأويل الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره اما وجوبا واما جوازا فقلت تحريف الكلم عن مواضعه كما ذمه الله
تعالى في كتابه وهو ازالة اللفظ عما دل عليه من المعنى - [00:12:50](#)

مثل تأويل بعض الجهمية والرافضة والقدرية وغيرهم فسكت وفي نفسه ما فيها - [00:13:09](#)

وذكرت في غير هذا المجلس اني عدلت عن لفظ التأويل الى لفظ التحريف لان التحريف اسم جاء القرآن بزمه وان وانا تحريت في
هذه العقيدة اتباع الكتاب والسنة فنفيت ما ذمه الله من التحريف ولم اذكر فيها لفظ التأويل - [00:13:28](#)

بنفي ولا اثبات بانه لفظ له عدة معاني كما بينته في موضعه من القواعد فان معنى لفظ التأويل في كتاب الله غير معنى لفظ التأويل
في اصطلاح المتأخرين من اهل الاصول والفقهاء - [00:13:48](#)

وغير معنى لفظ التأويل في اصطلاح كثير من اهل التفسير والسلف لان من المعاني التي قد تسمى تأويلا ما هو صحيح منقول عن
بعض السلف فلم انف ما تقوم الحجة على صحته فاذا ما قامت الحجة على صحته وهو منقول - [00:14:05](#)

عن السلف فليس من التحريف فقلت له ايضا ذكرت في الكلام هذا ها طيب - [00:14:23](#)